الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

AL-ITTIHAD

אל-אתיחאד" الثمن (١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר'

الثلاثاء

١٧ كانون الاول ١٩٥٧

٢٤ جماد الاول ١٣٧٧

٢٠ كسليف ٥٧١٨

17 Dec. 1957 17 דיסמבר

No 66 Vol XIV

العدد ٦٦ السنة الرابعة عشرة

ايزنهاور يرفض وقف التجارب النووية

باريس — رفض الرئيس ايزنهاور الاقتراح الذي بعث به نهرو الى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا يدعوها فيه الى الاتفاق على ايقاف التجارب النووية .

وزعم ايزنهاور في رده ان حظر التجارب لا يمكن بدون اتفاق على ايقاف إنتاج الاسلحة النووية !!

بولغانين يقترح على سويسرا ان تدعو الى عقد مؤتمر للدول الكبرى

لندن — نشرت حكومة سويسرا نص الرسالة التي بعث بها اليها رئيس الحكومة السوفياتية بولغانين واقترح فيها على الحكومة السويسرية ان تقترح مرة اخرى عقد مؤتمر للدول الكبرى على مستوى عال .

وكانت سويسرا قد دعت الى سنة ١٩٥٦ الى عقد مؤتمر عال يشترك فيه الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا والهند . وقبل الاتحاد السوفياتي الدعوة اذذاك ورفضتها الدول الغربية .

بلبلة وتناقضات في مؤتمر رؤساء دول حلف الاطلنطي

رئيس المؤتمر يعترف بنوايا الاتحاد السوفياتي السامية واديناور يطلب مفاوضة «الروس» والنرويج ترفض بناء قواعد

باريس — ابتدأت هنا أمس اجتماعات رؤساء دول حلف الاطلنطي . وبدت باريس اشبه بمعسكر حربي . . . ألوف افراد الشرطة المدججين بالسلاح يحيطون بدار السفارة الامريكية حيث ينزل الرئيس ايزنهاور ، ويجوبون الشوارع ويحتلون الاماكن الاستراتيجية في المدينة ، وقوات غفيرة أخرى من الجند أنيط بها مهمة مسح الشعارات المكتوبة على الجدران : «عد الى بلادك يا ايزنهاور» ، ملايين المنشورات وزعت تدعو الجماهير الى التظاهر رغم الحظر الحكومي . وفي روما سارت مظاهرات احتجاجية ، ورحبت صحف بريطانية كثيرة باقتراحات بولغانين واعربت عن قلق الشعب البريطاني من الاخطار المترتبة على إقامة القواعد الذرية والصاروخية في دول الاطلنطي .

وسادت حفلة افتتاح المؤتمر روح البلبلة والاضطراب من التناقضات التي تعتمل بهذه الكتلة العدوانية ، فرئيس وزراء لكسمبورغ الذي افتتح الاجتماع اعلن ان الاتحاد السوفياتي لا ينوي اشعال الحرب ولكنه قال ان خطر الحرب يحلق فوق رؤوس البشر (لم يذكر الجهة التي تهدد بالحرب) ثم ختم كلمه بدعوة الاعضاء الى التماسك.

اما فيلكس غايار رئيس وزراء فرنسا فدعا الى القضاء على الكراهية والبؤس والفقر وأكد ان مهمة الحلف هي «السلام» . ولكن اذا كانت كلمات الرئيسين الاوروبيين عكست مخاوف اوروبا من الحرب ومحاولتهما بالتضليل والتمويه الحديث عن السلام فايزنهاور كشف اوراق حكام الولايات المتحدة وبوضوح دعا الى بذل جهود الابطال للحاق بالاتحاد السوفياتي في انتاج الصواريخ اي خلق اوضاع سياسة القوة الفاشلة . ولكنه اعترف ايضاً ان الغرب يسوده الفهم الخاطيء بان الزمن بجانب الغرب ولذلك دعا الى تنسيق الجهود والخطط اي الى وضع اوروبا تحت السيطرة الامريكية .

وتكلم اديناور (المانيا الغربية) فطلب اجراء محادثات سلمية مع الاتحاد السوفياتي لوقف الحرب الباردة ودعا الى تقوية الحلف ورحب بالمقترحات الامريكية البريطانية ولكنه طلب ان تجري دول الحلف مشاورات بينها في القضايا السياسية وان تبلغ امريكا حليفاتها مقدماً بما تريد اتخاذه .

اما رئيس حكومة النرويج فقال انه ليس لدى بلاده اي مشروع لتجميع الاسلحة النووية والصاروخية فيها او لاقامة قواعد صاروخية على اراضيها وقال ان دول الحلف ليست ملزمة باتباع سياسة موحدة في كل القضايا .

***

ومثل سبوتنك الامريكي ، كذلك اجتماع حلف الاطلنطي يبشر بفشل سبقته دعاية واسعة ، ولكنه فشل اخطر كثيراً على الغرب» — بهذه الكلمات وصفت صحيفة «نيوستيتسمان اندنيشن» البريطانية اجتماع الرؤساء الغربيين في باريس .

وقالت الصحيفة ايضاً ، يقال ان المؤتمر سيكون اهم مؤتمر للسياسيين منذ ١٩١٩ غير ان مجموعة العجائز هي من مثل اديناور وماكميلان المرضى كايزنهاور ، المسودين كسلزار (دكتاتور البرتغال) والعاجزين كغايار . ليس هنالك ما يشير الى ان المؤتمر سيتقدم بالقضايا التي تواجهنا . فكيف علينا ان نقدر من جديد تحدي الاتحاد السوفياتي للعالم الحر في الوقت الذي تتخلف فيه القوة الامريكية حيال التكنيك السوفياتي ؟ وفي الوقت الذي فشلنا ولم نلحق بروسيا في ميدان التسلح هل لدينا اي جواب سياسي للقضية التي هي سياسية في المقام الاول ؟ ان هذه الاسئلة هي التي تشير الى سبب دعوة ليستر بيرسون لمبادرة جديدة للسلام ولعدم اقامة سياستنا على الدمار والخراب .

تناقضات شديدة

ولم يعد خافياً الآن ان هذا المؤتمر يعقد في وقت تغير فيه ميزان القوى العالمية لصالح المعسكر الاشتراكي ، وفي وقت اشتدت فيه التناقضات بين اعضاء حلف الاطلنطي . وتخاف امريكا حدوث اي انشقاق في هذا الحلف اذ سيؤثر ذلك في مشروع الغرب للركض وراء التسلح والاعدادات الحربية وهذا ما حدا بامريكا وبريطانيا الى الاتفاق حول دعم هذا الحلف . وتقول نيويورك هيرالد تريبون ان هذا المؤتمر هو «لاعادة الثقة بين اعضاء الحلف» .

غير ان الصورة اثناء انعقاد المؤتمر هي عكس ما امله الامريكيون .

ففرنسا لا تزال تعلن انها ترفض المشروع الامريكي البريطاني لاحتكار انتاج الاسلحة النووية وقصر دور الدول الأخرى على تلقي هذه الاسلحة وإقامة قواعد ذرية وصاروخية .

والمانيا الغربية تبدي مخاوفها من ان يؤدي المشروع الى اختزالها الى دولة من الدرجة الصغرى والاجتماع الذي عقد عشية انعقاد المؤتمر الرئيس الالماني الغربي اديناور ورئيس حكومة فرنسا غايار يشير الى محاولات الحكومتين صد الهجوم الانجلو — امريكي .

وفي روما سارت مظاهرات ضخمة احتجاجاً على انعقاد مؤتمر الحلف الذي سيبحث في قضية تحويل دول الحلف الصغرى الى مخيمات حربية وقواعد ذرية واشتبكت المظاهرات مع البوليس ووقعت بعض الاصابات .

وقد عكست الصحف البريطانية الوضع السائد الآن في بلادها ، فاشارت هذه الصحف الى ان اقتراح بولغانين ايجاد منطقة في وسط اوروبا مجردة من الاسلحة النووية يلقى ترحيب زعماء حزب العمال . وكتبت «اوبزرفر» تقول ان

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

كلمة الاتحاد
اسرائيل في هيئة الامم

انتهت الدورة الثانية عشرة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . واختتمت دورتها بقرار لم يعارض فيه احد وصوت عليه ٧٥ مندوباً دعت فيه الدول الى بذل جهدها لتوطيد السلام العالمي وتنمية العلاقات الودية بينها وحل النزاعات بالوسائل السلمية .

وقد كان من الممكن ان يكون هذا القرار تاريخياً حاسما يتوج دورة تاريخية حاسمة من تاريخ هذه المنظمة الدولية ... لو انساقت قرارات المنظمة نحو خلق اوضاع تجعل في هذا القرار حيوية فعالة .

ولكن الواقع ان هذه الدورة اخفقت في تحقيق الامنية التي تتلهف اليها الشعوب ولم تنجح في حل عقدة العقد وعقبة العقبات ـ مشكلة نزع السلاح وخطر التجارب والاسلحة النووية . .

فبضغط الدول الغربية الاستعمارية رفضت الجمعية العامة مشروع الهند الداعي الى حظر التجارب النووية التي تحمل في طياتها اخطاراً قاتلة للجيل الصاعد . . .

وبفعل هذا الضغط اهملت الاقتراح السوفياتي بشأن لجنة نزع السلاح الذي استهدف انقاذ المباحثات القديمة بهذا الصدد من جودها .

وفي هذا الجو اهملت اقتراحات كوزنتسوف المندوب السوفياتي ايضاً بشأن التعايش السلمي وايقاف الحرب الباردة التي تكمن في الظروف التي تليها من اماطة اللثام عن اسرار الاقمار الاصطناعية وتسخير العبقرية الانسانية لخدمة الانسان .

ومع هذا فالصورة التي ترسمها هذه الدورة ليست قاتمة وفيها من المنارات المضيئة ما يبشر بمستقبل مشرق .

ففي هذه الدورة فشل الاستعمار في اكثر من معركة وانتصرت الشعوب في اكثر من قضية . والقرار بشأن الجزائر على الرغم من بعض الضعف الذي اعتراه كان نصراً للشعوب ، لانه دحض مزاعم فرنسا بان الجزائر اقليم من اقاليمها واعترف بحق شعبها بمفاوضة فرنسا والوصول الى حل معها يتلاءم مع مبادىء هيئة الامم المتحدة . ومثل هذا القرار اتخذته الجمعية العامة بشأن قبرص وسجلت فيه اقتناعها بعدالة مطلب القبرصيين ، حق تقرير المصير .

ولكن ليست القرارات الايجابية هي التعبير الوحيد للتغير الحاصل في توازن القوى الدولية كما ظهر في مناقشات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

فحتى القرارات التي اتخذتها اكثرية المندوبين بضغط الولايات المتحدة كان ينقصها «الاجماع» الذي ميز الدورات الماضية . ففي هذه الدورة توطدت قوة الكتلة الآسيوية الافريقية وبتوطدها تحطم السور الذي حاولت ان تطوق به الدول الغربية الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي وتعزلهما في الميدان الدولي .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

حيال اشتداد خطر الحرب النووية الاتحاد السوفياتي يدعو اسرائيل الى العمل على منع مثل هذه الحرب

مذكرة سوفياتية تنبه اسرائيل الى اشتداد خطر الحرب الناجم عن خطوات المستعمرين الاخيرة

القدس — صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان وزارة الخارجية السوفياتية قد اوصلت مذكرة دبلوماسية الى حكومة اسرائيل . وقد سلمت هذه المذكرة الى سفير اسرائيل في موسكو يوم الجمعة ، وطلب من السفير ان ينقلها حالا الى حكومة اسرائيل .

وتقع المذكرة في ١٣ صفحة ، ولم يصل بعد نصها الكامل الى اسرائيل ، ولكن هذا النص يشبه نصوص المذكرات الاخرى التي وجهها الاتحاد السوفياتي مؤخراً الى كل الدول الاعضاء في الأمم المتحدة .

ومما جاء في هذه المذكرة انه على أثر الخطوات التي اتخذتها جماعة من الدول قد اشتد مؤخراً خطر حرب نووية . وحيال هذا الخطر تتوجه حكومة الاتحاد السوفياتي الى حكومة اسرائيل بان تعمل على منع خطر حرب ذرية .

وتعرب الحكومة السوفياتية في مذكرتها عن ثقتها بان اسرائيل ، قياماً بما يترتب عليها من مسؤولية بوصفها عضواً في هيئة الامم المتحدة ، ستنظر بانتباه في المقترحات المفصلة في المذكرة .

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية ستنظر في المذكرة وتجيب عليها .

وقال الناطق ايضاً ان النبأ الذي نشر في جريدة «يديعوت احرونوت» عن ان المذكرة تحمل توقيع رئيس الحكومة السوفياتية غير صحيح فالمذكرات الدبلوماسية التي من هذا النوع لا توقع عادة .

«السبوتنكات» الامريكية

جاء في الانباء — ان الطائرات الامريكية تحلق فوق بريطانيا والشرق الاوسط والشرق الاقصى محملة بالقنابل النووية .

يد الشعوب رد الخطر المميت ...

وزير الخارجية السورية : قضية فلسطين هي قضية العرب كلهم وليس من حق حلف الاطلنطي بحثها

حيفا — لمكاتب الاتحاد — انشغلت الصحف الغربية والصحف الاسرائيلية بنشاط نوري السعيد في لندن وواشنطن وتكهنت بشتى الحلول للقضية الفلسطينية ، وفي الوقت ذاته انتشرت ايضا اشاعات صحفية زعمت ان «حل» القضية الفلسطينية «سيصدر» عن اجتماع مجلس حلف الاطلنطي الحالي : وقد انتهزت الصحف الاسرائيلية هذه الاشاعات لتزيد من تحريضها على الاتحاد السوفياتي لانه يريد تأييد قرار هيئة الامم المتحدة بشأن فلسطين لعام ١٩٤٧ ، وتنكرت كعادتها لحقوق عرب فلسطين القومية .

وقد ادلى وزير الخارجية السورية امس الاول بالتصريح التالي واعرب فيه عن رأي معسكر التحرر العربي والشعب العربي في اقطاره ، وجاء فيه :

« في انباء رسمية وغير رسمية ان ثمة محاولات تقوم بها بعض الدول الاعضاء في حلف الاطلنطي لبحث قضية فلسطين في مؤتمر حلف الاطلنطي . وهذه الدول تحاول ان توهم بان هذه القضية هي العامل الوحيد في التوتر في الشرق الاوسط ، بغية بلبلة الرأي العام العالمي ، ولا سيما الرأي العام العربي ، بترويج دعاية زائفة بان معالجة قضية فلسطين غير مرتبطة بمطامع المستعمرين ، وهذه المحاولة هي جزء لا يتجزأ من المساعي التي تبذلها الدول الاستعمارية في ميدان الحرب الباردة . ولذلك فان كل حل لهذه القضية تحاول دول حلف الاطلنطي تنفيذه انما يخدم مصالح اعضاء هذا الحلف لا اماني العرب القومية ولا سياسة الحياد الايجابي .

ولا شك في ان الاستعمار والصهيونية يعلمان جيداً اسباب التوتر في الشرق الاوسط فهما اللذان خلقا هذا التوتر بمحاولاتهما المتكررة لحمل دول هذه المنطقة على التخلي عن سياسة التحرر والانضمام الى سلسلة الاحلاف العسكرية والاعتراف باسرائيل التي خلقتها ايدي الاستعمار .

إن مسألة التوتر في الشرق الاوسط ناجمة عن سياسة الاستعمار والصهيونية هذه وعن اهدافهما .

ويجدر بالذكر ان اتصالات بعض الاوساط العربية بالدول الغربية من اجل البحث في حلول لقضية فلسطين لن تكلل بالنجاح ، لان هذه القضية هي قضية العرب كلهم وليس من حق فئة صغيرة او كبيرة ان تقرر في هذه القضية دون اجماع العرب كلهم .

وازالة التوتر القائم في الشرق الاوسط مستحيلة ما لم تستأصل العقلية الاستعمارية من جذورها وتحل محلها مبادىء جديدة قائمة على اساس المساواة والاحترام التام لسيادة الدول وحريتها في انتهاج السياسة التي تتفق مع اهدافها ، وعلى اساس عدم التدخل في شؤون هذه الدول الداخلية والامتناع عن استعمال وسائل الضغط العسكري والسياسي والاقتصادي وعن كل تفكير في حل قضية فلسطين دون اعتبار الحقوق التاريخية والطبيعية التي للشعب العربي في فلسطين » .

كوموجو يعلن : الصين وراء شعوب اسيا وافريقيا

بيكين — صرح كوموجو رئيس الوفد الصيني لمؤتمر التضامن الآسيوي — الافريقي الذي سيعقد في القاهرة ان ٦٠٠ مليون صيني يؤيدون شعوب آسيا وافريقيا في كفاحها التحرري .

واضاف ان المستعمرين الجدد والقدامى لا يستطيعون ارجاع عجلة التاريخ الى وراء فالاستعمار ينهار ولا سبيل الى انقاذه .

وبعد ان حذر المستعمرين من اللعب بالنار قال اذا تجرأ المستعمرون على الاعتداء على اي شعب من شعوب آسيا وافريقيا فسيكون مصيرهم مصير المعتدين على مصر بل واسوأ .

وقال ان اي حرب جديدة ستقضي على النظام الاستعماري . ودعا في نهاية تصريحه الى التعايش السلمي ووقف التجارب النووية وعقد اتفاق بين منظمتي الاطلنطي ووارسو .

١٣٠٠ ضحية في زلزال ايران

طهران — بلغ عدد ضحايا الزلزال في ايران ١٣٠٠ انسان ، وتعتبر الكارثة التي حلت بالبلاد من اعظم الكوارث الطبيعية في هذا القرن .

اصداء في اليونان لسياسة امريكا

اثينا — انفجرت قنبلة في القاعدة الجوية الامريكية في اليكون (اليونان) ودمرت البناية التي تضم مكتب الاستعلامات ومكتبة القاعدة .

واذاع «رويتر» ان الانفجار كان رد القوميين اليونانيين على موقف الولايات المتحدة بشأن قبرص أثناء التصويت على مشروع القرار اليوناني في هيئة الامم المتحدة .

وقد امتنعت الولايات المتحدة من التصويت على القرار تضامناً مع «الحليفة» بريطانيا وهو ينص على الاعتراف بحق القبرصيين في تقرير مصيرهم .

وقد وافقت هيئة الامم المتحدة على ذلك القرار .

صرح مدير الابحاث الامريكي للغرف التجارية في الولايات المتحدة أن امريكا ستتعرض الى هبوط في الانتاج في الاشهر القادمة مما سيؤدي الى ارتفاع كبير في عدد العمال العاطلين .

وفد فلسطيني يحضر المؤتمر الاسيوي الافريقي

تنظيم فلسطيني جديد لمقاومة تزييف الاردن لارادة اللاجئين

غزة — نقلا عن الجمهورية — « تطورت القضية الفلسطينية تطورا حاسما . تقرر اتخاذ خطوات ايجابية لمواجهة مؤامرات الاردن ضد اللاجئين. لن يتحدث احد باسم اللاجئين بعد الآن. ستختفي من صفحات التاريخ كلمة اللاجئين ليحل محلها « شعب فلسطين » وسيتحدث ابناء فلسطين باسم شعب فلسطين . وسيأخذ ممثلو الشعب اماكنهم على المنابر الدولية . وسيسمع العالم لاول مرة (بعد الكارثة) رأي شعب فلسطين من افواه ممثليه » .

بهذه الجمل الموجزة قدمت جريدة الجمهورية المصرية نبأ النية لتأليف وفدين فلسطينيين في غزة لتمثيل الشعب الفلسطيني في اجتماعات مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي والمؤتمر الاسلامي .

واضافت الجمهورية : وسيقوم الوفدان بالاتصال بمراكز تجمع اللاجئين في كافة الاقطار العربية لتنسيق العمل معها .

ثم تؤكد الصحيفة ان الخطوة جاءت استجابة لالوف البرقيات التي تلقتها الجهات المسؤولة في مصر والتي طالب فيها الشعب الفلسطيني في جميع الاقطار العربية باتخاذ خطوة حاسمة لانقاذ اخوانهم اللاجئين في الاردن من المؤامرات التي تحاك ضدهم .

وجاء في تلك البرقيات ان ارادة اللاجئين تزيف في الاردن على نحو لم يسبق له مثيل وطالبت ان يمثل شعب فلسطين في كتلة الشعوب الآسيوية الافريقية .

الوفد الفلسطيني لمؤتمر التضامن

القاهرة — اذيع هنا انه قد تم تأليف الوفد الذي يمثل الشعب الفلسطيني في مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي الذي يعقد في السادس والعشرين من كانون الاول الحالي في القاهرة . ويرأس الوفد الفلسطيني رئيس بلدية غزة ، السيد منير الريس .

هامرشولد يزور غزة والقاهرة

نيويورك — اعلن متحدث رسمي في مركز هيئة الامم المتحدة ان داج هامرشولد سيزور قبل نهاية هذا الشهر غزة للاطلاع على اعمال وكالة الغوث في القطاع .

واضاف : وبعد ذلك يزور هامرشولد القاهرة .

حملوه عنزة ...

اذاع الدكتور هوليدي رئيس دائرة الصواريخ في وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة تنوي إطلاق قمر اصطناعي يزن ٤٥٠ كيلوغراماً . وقد جاء الاعلان بعد فشل إطلاق «الفصفوصنيك» المعروف .

والتصريح يذكرنا بالقول الشعبي : حملوه عنزة ... قال هاتوا الثانية ....

ملاحظات على رؤوس اقلام ماير يعري لمؤتمر المبام

ايكف اتباع مبام العرب عن انزلاقهم

بقلم صليبا خميس

مع من يسير اعضاء مبام العرب

تقدم هذه الملاحظات القصيرة على رؤوس اقلام ماير يعري لمؤتمر المبام ليرى اعضاء مبام العرب الخط الفاصل بين مصالح شعبهم وبين سياسة هذا الحزب القائم على الشوفينية القومية والتنكر لحقوق الشعب العربي ونشر العدمية القومية بين الجماهير، خصوصاً وان بعض المغرورين بهذا الحزب بين العرب لا يعرفون ما هي سياسة هذا الحزب على حقيقتها.

مع اننا لا نضع كل اتباع المبام العرب على صعيد واحد، إلا ان نتيجة تأييدهم لهذا الحزب ولسياسته هي بمثابة طعنة خنجر لنضال شعبهم من اجل حقوقه القومية العادلة. فانجرارهم وراء مبام من جهة أخرى يساعد حملة تضليل الشعب اليهودي والرأي العام العالمي وبلبلته وايهامه بان سياسة مثل سياسة مبام مقبولة لدى العرب وتصلح اساساً لحل قضية فلسطين، او كما يقول يعري للوصول الى السلام الاسرائيلي - العربي.

قلنا اننا لا نضع كل اتباع مبام العرب على صعيد واحد. فنهم المرتزقة المأجورون لخدمة مصالحهم الفردية والانانية من مادية ومعنوية. ومنهم من اغراه كلام هذا الحزب المعسول فرأى مخرجاً لنقمته على الاوضاع بالانضمام الى هذا الحزب متوهماً انه بذلك يأمن شر الاضطهاد ويسلم منه دون ان يلتفت الى مدى ما يجلبه هذا التفكير الساذج من اضرار بمصالح شعبه ومصلحته هو. ومنهم من ينضم الى مبام مكرهاً لا مختاراً مقابل اعطائه عملا في الكيبوتسات، فهؤلاء لا يعرفون من سياسة هذا الحزب إلا ما يقرأون في المرصاد من شعارات براقة في ظاهرها جوفاء في مضمونها.

وفي هذه العجالة، لن نستطيع إلا تناول بعض النقاط في برنامج مؤتمر المبام العتيد خصوصاً ما يتعلق بقضية العلاقات الاسرائيلية - العربية بقصد التدليل على ما نقول.

فن يقرأ رؤوس اقلام ماير يعري، خصوصاً الفصول التي تتحدث عن السلام الاسرائيلي - العربي، وسياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية يلمس ان يعري يعزز وجهة نظره في رؤوس الاقلام بالاستشهاد بحقيقة قبول الاعضاء العرب هذه السياسة

فيعري يتبجح بولاء هؤلاء الاعضاء العرب سياسة حزبه فيقول في الفقرة التي عنوانها «اتصالات الاقلية العربية جسر للسلام»:

«الكل اغتبط بسلوك الشباب العربي الطلائعي في مهرجان موسكو. هذا السلوك الذي يبعث على الاحترام بفضل تثقيف حركة هاشومير هاتصعير لهؤلاء الشباب..» ثم يقول «الما استملنا قلوب الشباب العربي الطلائعي نحونا.. استطعنا ان نستميل قلوب الفلاحين والعمال والسكان العرب في المدينة والقرية»؟!

ويخرج يعري من هذا الفصل بنتيجة سخيفة تتناقض مع كل واقع التاريخ، وهي:

«من يفترض بأن الصهيونية في اقصى حد لها تتناقض مع اهداف السلام، فهو ديماجوج (اي مهرج) لا ضمير له او شوفيني قصير النظر»

اجل، فيعري يضمّن رؤوس اقلامه اقصى المطامع الصهيونية، ومع هذا لديه من العرب من يسلم بهذه المطامع مما يسهل عليه مهمته هذه.

فبعض اتباع مبام العرب، مثل عبدالعزيز زعبي وعبد المجيد زعبي اخوان، يبررون لنا معاضدتهم لهذا الحزب بالادعاء بانهم يعملون في داخل هذا الحزب وفي الكنيست لتحقيق مطالب شعبهم ولمقاومة الاضطهاد ولتأثير على سياسة الحزب العامة تجاه قضية الشعب العربي، ولكننا رأينا ان هذا الزعم لا يقل سخافة عن اوهام زعيمهم يعري الذي يرى بتحقيق اقصى المطامع الصهيونية وسيلة لتحقيق السلام مع العرب.

وحجة هؤلاء المبامين الطلائعيين العرب المحترمين لا تختلف عن حجة زعيمهم يعري الذي علمهم شعار النضال من الداخل والذي يقول في رؤوس اقلامه: «لن نيأس من نضالنا داخل هذه الحكومة». اي بتعبير آخر لن نخرج من هذه الحكومة. وواضح تماماً ان يعري هو ايضا من المدافعين عن سياسة هذه الحكومة رغم انتقاداته لها. واصبح مفهوم لدى الجميع اي حكومة هذه التي يتمسك بها مبام بالايدي والارجل. أليست هي حكومة الحرب والمغامرات؟ حكومة كفر قاسم وفرض الاحكام العسكرية والاضطهاد القومي والتآمر مع الاستعمار على استقلال الشعوب العربية.

ألا يدرك اتباع مبام العرب بأن الشعب اليهودي سيحتقرهم في نهاية الامر حين يدرك هو نفسه حقيقة مصالحه وخيانة موقف زعمائه الذين يريدون استغلال مأساته التاريخية بتوسيع الاستيطان الاوروبي على انقاض الشعب العربي ليكون قاعدة للسيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط؟! فأي مساعدة يؤديها اتباع مبام العرب لهذا الشعب الذي تتهدده سياسة حكامه باشد الاخطار ومنها سياسة حزب ماير يعري!

وهل يتصور اتباع مبام العرب ان حقوق شعبهم قد عفا عليها الزمن حتى يقتنعوا بما تتعطف عليهم به دائرة املاك العرب المتروكة من فتات المائدة ثمنا من حقوق هذا الشعب؟

فما الذي يطالب به اتباع مبام العرب؟ وما هي الحلول التي يقترحها يعري لتسوية قضيتنا؟

سراب المساواة

يتحدث يعري عن المساواة كما يفهمها. ولكن كل هذه المساواة والاصلاحات التي يتحدث عنها يعري واتباعه العرب لا تساوي ثمن قرية عربية واحدة من مئات القرى والبلدان التي شردتنا عنها سياسة الاحتلال والاضطهاد القومي.

وهل «الاصلاح» المبامي المزعوم هو البديل الذي يقدمه يعري في برنامجه ثمناً لحقوق الشعب العربي القومية؟

قرأت رؤوس الاقلام لماير يعري فلم ار فيها ما يختلف بالجوهر بالنسبة لقضية شعبنا وحقوقه القومية عما تقوله الاحزاب الصهيونية الأخرى وما تنفذه السياسة الرسمية الاسرائيلية.

فيعري يتحدث عن الاحتلال السلمي، اي «استكمال وحدة البلاد برضاء العرب».

الاعتراف بحدود اسرائيل الحالية، تأييد سياسة لا شبر ارض ولا لاجيء وتأييد النوايا التوسعية لحكام اسرائيل بصورة مباشرة وغير مباشرة.

الاحتلال السلمي

يقول يعري في رؤوس الاقلام التي صدرت «بعل همشمار» في ٥٧/١١/٢٩ في الفصل تحت عنوان «عبرة الانسحاب من غزة».

«نحن ايضاً عارضنا الانسحاب من قطاع غزة.. ونصحنا الحكومة أن تقوم من جهتها بمحاولة لضم القطاع الى دولة اسرائيل، بشرط موافقة اهالي القطاع، وبهدف حل مشكلة اللاجئين الذين فيه حلا عادلا..»

طبعاً من الواضح ان يعري لم يشترط موافقة اهالي القطاع قبل الضم، بل يأمل ان تكون الموافقة نتيجة للضم الذي يريده يعري. ولعل يعري لم يتجرأ على القول صراحة ان اهالي قطاع غزة وافقوا على الهجوم والاحتلال ايضاً... ضمنا، ولا يهم يعري كيف جرى هذا الضم ما دامت «الواقعة قد وقعت».

ويعاتب يعري الماي لانهم رفضوا قبول القطاع في اسرائيل بل اصروا على اعتباره منطقة محتلة.

وفي نفس هذا الباب يقول يعري مفسراً احلامه التوسعية وطرق تحقيقها:

«من كل النواحي يقدم مصير قطاع غزة شتى الشواهد بأنه لن يتسنى اعادة اكمال وحدة الوطن بدون موافقة السكان وبدون ضمان الحقوق المدنية لهم».

لقد اراد يعري ان يحل مشكلة ٣٠٠ الف لاجيء عربي جديد في قطاع غزة بضمه الى اسرائيل! ونحن لا يسعنا الا ان نصفقه في هذا اذا كان القصد اتباع سياسة تشريدهم التدريجي كما هي الحال بالنسبة الى ٢٠٠ الف عربي في اسرائيل، فن بين هؤلاء اكثر من ٣٠ الف عربي شردوا عن قراهم وبيوتهم واراضيهم.

ولم يفكر يعري وحزبه باعادة احد منهم. فاذا قلنا له هل توافق على اعادة اهل صفورية، او المجيدل، أو القابسة او.. يقول لنا انتم من دعاة تشريد الشعب اليهودي!..

وفي الفصل حول «العامل والفلاح العربي» يتحدث يعري عن المساواة وايجاد الوظائف للمثقفين العرب، وفتح ابواب الهستدروت الموصدة في وجه العامل العربي ومساعدة الفلاح العربي. ولكنه لم يشر بكلمة واحدة الى اراضي العرب التي سلبتها حكومات اسرائيل والكرن كايمت والكيبوتسات من اصحابها. فساحة هذه الاراضي المسلوبة تزيد عن مليون و٢٠٠ الف دونم اغتصبتها حكومة يعري من عرب يزعم هو انهم مواطنون اسرائيليون.

لقد قال لنا غير يعري ان سلب هذه الاراضي بحق او بغير حق هو ضرورة تاريخية «لاستمرار قيام دولة اسرائيل» -- (هآرتس). ولم يقل يعري شيئاً غير هذا. بل يريد من جهته توسيع الدولة لتشمل كل شبر من الارض التي بقيت للشعب العربي الفلسطيني خارج حدود اسرائيل الحالية.. وبرنامجه لتحقيق ذلك بموافقة اصحاب هذه الارض (!).

تحريض على العرب في اسرائيل

كتب يعري فصلا في رؤوس الاقلام تحت عنوان «مهمة القوميين العرب.. والكومنترن في زيادة التوتر».

وحشا يعري هذا الفصل بالدس والتحريض على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي والاقطار العربية بشكل يبدو فيه مدى تنكر يعري وحزبه لحقوق الشعب العربي القومية وتجاهله جوهر القرار الذي اقيمت بموجبه دولة اسرائيل. ففي نهاية هذا الفصل يقول يعري:

«رواية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجديدة حول حق الانفصال لعرب اسرائيل، وتصرف اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي العرب بأنهم ينظرون الى انفسهم على اعتبار انهم موجودون في «فلسطين المحتلة» من شأنه ان يثير قلقنا بشكل خاص.»

وعلى هذا الاساس يعتمد مبام في طلبه الغاء الاحكام العسكرية لردع العرب عن التفكير بالانفصال، ومقاومة اتجاههم نحو الانفصال وليس لرفع الاجحاف عن العرب واعادة حقوقهم اليهم.

فهذا التحريض على العرب يظهر مدى تنكر قيادة حزب مبام لحقوق العرب القومية، ولجوهر حق تقرير المصير الذي يدافعون عنه فقط بالنسبة لشعبهم وينكرونه على غيرهم.

فاذا كان المبام يتظاهر بالعطف على مطالب العرب اليومية فهو يتنكر كل التنكر لحقوق العرب في بلادهم.

فكل مساعدة يقدمها العرب اذن لهذه السياسة تقوي المطامع التوسعية لدى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ولن تفيد قضية السلام او التفاهم بين الشعبين للتوصل الى حل سلمي لقضية فلسطين. فليس من شأن هذه المساعدة سوى تعزيز الاتجاهات الشوفانية بين الجماهير اليهودية من جهة، وخيانة حقوق الشعب العربي المقدسة من جهة اخرى.

وعلى ضوء هذا العرض الموجز لرؤوس الاقلام لمؤتمر المبام نسأل أتباع مبام العرب: أيكفون عن انزلاقهم؟!

الاتحاد السوفياتي

لا يضغط على الشعوب

صرح رئيس وزراء سيلان بانه ليس هناك اي خطر من ان يتدخل الاتحاد السوفياتي في الشؤون الداخلية لاي دولة للمحافظة على السلام العالمي واستطرد يقول ان الحكومة السوفياتية لاتريد ان تقحم نفسها في شؤون الدول الاخرى.

الصين ثاني دولة تستورد من مصر

بيكين — ذكرت صحيفة تاكنغ باو الصينية ان الصين الشعبية تحتل المرتبة الثانية بعد الاتحاد السوفياتي في الاستيراد من مصر.

وهذا الامر اظهرته الاحصاءات عن الفترة بين كانون الثاني وتموز من هذا العام.

تمثال للسلام وراءه قصة...

قبل بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي عرض المثال الامريكي بنيامينو بوزانو لاقامة تمثال من الصلب الذي لا يصدأ يرمز الى السلام.

وكان المثال قد اقترح ان يصنع التمثال ثم ينقله الى الاتحاد السوفياتي على ان ينقل بعد ذلك الى الامم المتحدة هدية رمزية من الاتحاد السوفياتي.

ويمثل التمثال طيارين احدهما امريكي والآخر سوفياتي وهما يتصافحان ويبلغ ارتفاعه ١٠٠ قدم...

لاندري لماذا لم يقترح المثال ان تكون الهدية من الولايات المتحدة... ولكن البديهي انه لا يؤمن بنوايا حكومته السلمية.

انتظر يا كديش...

اعلن ملك موسيقى الجاز الامريكي لويس ارمسترونغ انه يريد ان يعزف هذه الموسيقى في القمر... ولكنه اشترط ان يذهب الى هناك في قمر اصطناعي امريكي...

قصة بطلة من ابطال الكفاح في الجزائر

جميلة بوحيرد

جميلة بوحيرد فتاة جزائرية انضمت الى قافلة شهداء حرب التحرر في الجزائر. انها لم تبلغ العشرين حولا ولكن صيتها طبق الآفاق.. فقد جمعت بين الشهامة القومية وصلابة العود واضفت من تفانيها في سبيل استقلال امتها الجزائرية مجداً على امجاد شعبها.

حين القي القبض عليها كانت جميلة مصابة بجراح خطيرة... كان كتفها مهشما وحالتها تدعو الى القلق:

ولكن خطورة وضعها لم يمنع جنود المظلات الفرنسيين من ابعاد الاطباء الجراحين عن مائدة العمليات الجراحية التي كانت جميلة قد مددت عليها.

وبشراسة الوحوش وضع المستعمرون الفرنسيون ايديهم على جميلة المصابة بالجروح وطوال نصف شهر كامل انزلوا بها العذاب الوانا. لقد اذاقوها المرارة فنونا وحاولوا ان يصيبوها بروحها مثلما اصابوها بجسدها ولكنها امتنعت عليهم، صمدت في وجوههم

تحملت جميلة العذاب كله بصبر وشجاعة ولم ترضخ امام المستعمرين ولم تحن هامتها في حضرة الوحوش المتنمرين. ارادوها ان تعترف بجريمة لم تقترفها فأبت. لقد اعلنت بفخر امام جلاديها انها تنتسب الى جبهة التحرير الوطنية الجزائرية ولكنها دحضت الاتهام بانها القت قنبلة على المقهى في الجزائر.

وحافظت جميلة على صلابتها امام قاضي التحقيق الذي حرمها من حق توكيل محام يدافع عنها. فالقاضي كان يمقت المحامين الذين يدافعون عن المجاهدين الجزائريين انفسهم. وقد كان يصرح انه يجب معاقبة اولئك المحامين... ورأيه يجب معاقبة الاطباء الذين يقومون بواجبهم الانساني ويضمدون جراح المجاهدين الجزائريين ويعالجونهم.

وفي المحكمة واجهت جميلة حكاماً نزعوا من قلوبهم آثار الرحمة. لقد ابعدوا المواطنين عن قاعة المحكمة ورفضوا ان يدافع عن فريستهم قانوني يستطيع ان يكشف العورات والتلفيق.

وصدر الحكم بالموت كما اراد الوحوش ان يصدر على جميلة بوحيرد... واعتمدت المحكمة على شهادة فتاة جزائرية اخرى جعلها الضرب والتعذيب معتوهة.

وهكذا سيقت البطلة الى المقصلة... سيقت باسم «الدفاع عن المدنية الغربية»! والعدالة الانسانية.

ولكن صوت الجزائر ارتفع دوياً كالرعد القاصف وصفعت جميلة بوحيرد جلاديها وارعبتهم حين أعلنت بصوت هادىء، قبل صدور الحكم عليها بالاعدام، ادانة التاريخ لنظام المستعمرات قالت:

«انا اعلم بانكم ستحكمون علي بالاعدام لان الناس الذين انتم تسيرون في ركابهم متعطشون الى الدماء. اني بريئة من التهمة التي حاولتم الصاقها بي ولكن الحقيقة ايضاً اني احب وطني وأريد ان يصبح حراً.. ولذلك أؤيد جبهة التحرر الوطني. ولهذا السبب لاغيره فانكم بعدما عذبتموني ستصدرون علي حكمكم بالموت وستقتلوني مثلما قتلتم اخواني ابن مهيدي وبو منجل وزدور.

ولكنكم بقتلنا انما تقتلون في الوقت نفسه تراث بلادكم وتجعلون مستقبل شعبكم في خطر.. ومع ذلك لاتستطيعون ان تمنعوا الجزائر من نيل استقلالها»

لقد قضت جميلة بوحيرد ولكنها خلدت مع كفاح شعبها مثل انشودة رائعة لن يخفت رنينها. اما الوحوش الذين عذبوها واقتصوا منها ثمن وطنيتها فلن يبقى لهم ذكر.

نحو المؤتمر القطري السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

رسالة المؤتمر الى الشبيبة العربية

بقلم حنا ابو حنا

ما هي رسالة المؤتمر القطري السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الى جماهير الشبيبة العربية في هذه البلاد؟

ما معنى هذا المؤتمر بالنسبة للشاب العامل، او الطالب، او العاطل عن العمل، في المدينة او القرية؟

ان رسالة المؤتمر صادرة عن جوهر اتحاد الشبيبة الشيوعية، عن كونه القوة الواعية والمضحية من اجل تحطيم قيود الاضطهاد والاستغلال، وتحقيق حياة شريفة كريمة لا تعرف الفقر او الظلام او الجهل.

فالشاب الشيوعي، هو ذلك العامل او الطالب الذي يدفعه اخلاصه لمستقبله ومستقبل الجيل الجديد الى التنظيم والوعي والكفاح المنظم للدفاع عن حقوقه وحقوق الشباب جميعا، لنشر نور الوعي بين جماهير الشباب وتجنيدهم في الكفاح من اجل مستقبل سعيد وحياة رغدة.

ومؤتمر الشبيبة الشيوعية، هو اعلى هيئة ومنبر للحركة، يدرس احوال الشباب دراسة دقيقة وافية، ويدرس علاج المشاكل التي تعترض العامل والطالب، ومن يتعلم الصنعة، ويدرس وسائل توحيد جهود الكفاح. وفوق ذلك كله يدرس الاوضاع السياسية التي يجتازها العالم ومنطقة الشرق الاوسط، لرسم سبل الكفاح لصيانة السلام، ونيل الحرية ومقاومة المؤامرات الاستعمارية الحربية الاستعبادية.

ولذلك شُغل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي خلال الشهور الماضية بدراسة المواد التي اعدتها اللجنة المركزية للحركة، عن الوضع السياسي، واوضاع الشبيبة العاملة وحركات الشباب، وتنظيم الحركة الداخلي. وبناء على ذلك رسم طريق الكفاح المستقبل.

وقد عُرف اتحاد الشبيبة الشيوعية بكفاحه الجريء وجزيل التضحيات بين الشبيبة العربية، في معركة مقاومة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية، ومعارك الدفاع عن حقوق الطلاب والعمال الشباب.

فالشبيبة الشيوعية، الحارس الفتي للحزب الشيوعي، قد ثقفت، وتعمل بانتظام على تثقيف شبابنا بروح حب الوطن والشعب، والتضحية في سبيلها دون خوف او تردد. لقد صقل اتحاد الشبيبة الشيوعية مناضلين واعين بين شبيبتنا العربية ينتصبون اشواكا حادة في عيون المضطهدين ويتحدون كل ارهاب.

وهذا سجل كفاح شبيبتنا حافل بالمعارك، وبالمناضلين الذين يعودون من السجون او المنافي اصلب عودا واثبت عزما على تشديد النضال. وهم يرون في كل سجن او نفي وسام شرف في الدفاع عن شعبهم وعن جيله الجديد.

واليوم يجيء المؤتمر السابع ليلخص معارك اربع سنين، منذ المؤتمر الماضي، واحداث تلك السنين، ويرسم على هديها سبيل المستقبل. ويمكننا ان نجمل بعض ما دار حوله النقاش في مرحلة التحضير المؤتمر:

لقد ثبت جليا ان المعركة العالمية الدائرة اليوم بين معسكر الشعوب من جهة ومعسكر الاستعباد والاستعمار من جهة اخرى قد اوضحت، دون اي ظل للشك، ان المنتصرة هي قوة الشعوب المكافحة للحرية والسلام بقيادة الاتحاد السوفياتي، اما المستعمرون فان ايدي التاريخ تمتد لتلفهم في اقباله المعتمة.

ونحن هنا نعلم ان انصار كفاحنا هم القوة الغالبة، فهم قوة الشعوب. اما انصار سياسة المنزوات والاضطهاد ودوس الحقوق، انصار السياسة الحاكمة فهم المستعمرون، وسير التطور العام قاض عليهم بالفشل.

وفي هذا الامر مصدر قوة عظيم لكفاحنا، فنحن نرى تطور القوى والتاريخ، ولا نغتر بالمظاهر الموقتة الصائرة الى الاندثار.

وقد اكدت الابحاث ان الشباب العرب في هذه البلاد والجماهير العربية كلها هنا، هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي هو جزء من الشعب العربي الكبير المندفع نحو حريته ووحدته.

وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني نعمل مع هذا الشعب كله، ومع كل قوى الحرية من اجل عودة اللاجئين، ومن اجل حقنا مع شعبنا لتقرير مصيرنا. فحق شعبنا لم يضع بمرور عشر سنين على هضمه، وقضيتنا لم تزل معلقة كقضية كل اجزاء شعبنا التي تآمر عليها الاستعمار واجراؤه. وقد اخذت اليوم تتضافر القوى التي ستسترد لشعبنا حقه السليب، ولذلك فان على عاتق شبابنا دورا هاما في التجند للكفاح ضد الاضطهاد والجور، وهم مدعوون الى تحدي كل ارهاب والى توحيد الصفوف، فالوحدة هي القوة الاساسية لتحقيق المطالب.

وقد اسفرت نتائج البحث الدقيق عن اوضاع الشبيبة العربية عن صورة قاتمة جدا من الجور والمؤامرات. فالشباب العمال العرب يُستغلون ابشع استغلال، في ظروف وحشية جدا، ويطردون من اماكن العمل، لكونهم عربا، ولا تشملهم اية منظمة نقابية. اما الطلاب فتآمر سياسة ادارة المعارف على تجهيلهم ومحو معالم وعيهم القومي ودوس كرامتهم القومية. وبالاضافة الى ذلك كله نرى الكثيرين من الاحداث لا تشملهم شبكة التعليم الابتدائي ويقعون فرائس الأمية والجهل. وفي المواد التي صدرت تحضيرا للمؤتمر ارقام وامثلة مقلقة جدا لهذه الاوضاع.

امام هذا الوضع، امام نير الاضطهاد القومي، والتآمر على مستقبل الجيل الجديد يسأل كل شاب نفسه: «ما دوري في الدفاع عن كرامتي، ولضمان مستقبل انساني كريم؟» اذ لا يمكن التعامي عن كل هذه الامور، ولا يمكن التغلب عليها بالتهرب من بحثها ومقاومتها، والجواب واضح. لا بد من ان ينتظم كل شاب، فيمد يده الى ايدي اخوانه للكفاح، مستعدا لكل تضحية، فالحرية والكرامة جوائز ثمينة جدا لا بد من البذل لنيلها.

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية يلقى تأييداً واسعا من الشبيبة العربية، ولا بد من ترجمة هذا التأييد الى العمل الفعال، لا بد لكل شاب ان يسأل نفسه، وهو يدرك اليوم مجرى التطور في العالم وفي الشرق الاوسط، ويرى بوارق الامل، ويشعر بالظلم والاضطهاد — «هل يمكن ان اقف مكتوف الايدي»؟

كلا، لا بد من الاشتراك في المعركة.. اما السبيل.. فمع الشبيبة الشيوعية.

زنزانه بعيفه

مبدأ ايزنهاور

لا ذكر له في قرارات المبام

نشرت جريدة «عل همشمار» قرارات اللجنة السياسية لمبام ضد «مساعي الانضمام الى الاحلاف العسكرية التي تزيف صفة الدولة»، وتجاهلت «عل همشمار» ان حكومة بن غوريون – التي يشترك فيها ممثلو المبام – قد انضمت بالفعل، ولا تزال منضمة، الى مبدأ ايزنهاور الاستعماري الموجه ضد استقلال اقطار الشرق الاوسط «وضد الاتحاد السوفياتي وضد الشيوعية الدولية».

وتطالب لجنة المبام السياسية في قراراتها بانتهاج سياسة استقلال وعدم انحياز وحياد. بيد ان لجنة المبام السياسية لا تطالب في قراراتها بانفصال اسرائيل عن مبدأ ايزنهاور

وتنص القرارات على ان لجنة المبام السياسية تعتبر كل محاولة للتأدية باسرائيل الى الانحياز، او الى اي شكل من اشكال الارتباط بأي حلف عسكري تناقض مصلحة الدولة الحيوية التي التي تقتضي انتهاج سياسة استقلال وعدم انحياز وحياد.

والسبيل الى تقوية أمن إسرائيل والنهوض بمهمة جمع الشتات ليس بالمحاولات المقيتة للحصول على «ضمانات» لاسرائيل من حلف الاطلنطي، في حين ان قوى سياسية رئيسية في هذا الحلف تنوي احياء مشاريع تقليص مساحة دولة إسرائيل وسلامتها الاقليمية.

وخلافاً للواقع، تزعم لجنة المبام السياسية في قراراتها ان «الشرق يتنكر لحقوق اسرائيل ومصالحها» فقد ورد في القرار ان «علينا ان نسعى باستمرار لتحسين العلاقات بكل القوى المقررة في العالم، ولنصد بكل قوانا محاولات اكتساب حكام العرب بالتنكر لحقوق إسرائيل ومصالحها، الصادرة، مع الاسف، عن الغرب والشرق على السواء».

وجاء في تلك القرارات ايضاً:

«ان لاسرائيل مصلحة حيوية في الاندماج في آسيا واحتلال مكانها كعامل مستقل بين شعوب آسيا. ومساعي الارتباط، باي شكل من الاشكال، بحلف الاطلنطي من شأنها ان تزيف صفة إسرائيل وتعرقل نضالها من اجل بناء جسر الى دول آسيا.

على اسرائيل، وهي تحافظ مستقلة على مصالحها وحقوقها، ان تناضل من اجل حياد الشرق الاوسط، وان تطالب بوقف سباق التسلح بين الدول الكبرى في منطقتنا، وبالاتفاق بين هذه الدول، وان تدعو الى مفاوضات مباشرة دون شروط سابقة بين اسرائيل والدول العربية».

كذلك اتخذت لجنة المبام السياسية قرارات بالمطالبة بتأييد وقف التجارب النووية، وبالغاء الحكم العسكري الخ...

هذا مع العلم ان المبام هو احد الاحزاب المشتركة في الحكومة...

في ظل الحكم العسكري ينمو نظام النخاسة
ولكن مع هذا.. فالكفاح التحرري نما

تحاول الحكومة خداع الناس الطيبين حين تربط بين «الامن» والحكم العسكري وحين تتحدث عن تخفيف قيود هذا الحكم. ولكن الذين يعرفون ما يجري في ظل الحكم العسكري من تحكم واستبداد لا يصدقون مزاعم الحكومة واضاليلها.

فتصاريح التنقل هي من اهم وسائل التحكم بمصائر الناس والتدخل في شؤونهم الكبيرة والصغيرة، الخاصة والعامة. فبمنع التصريح عن العامل يتمكن الحاكم العسكري من تجويع ذلك العامل وتجويع عائلته وبمنع التصريح عن التاجر او المهني يتمكن الحاكم العسكري من دفعه الى الافلاس. وبمنع التصريح عن المزارعين والفلاحين يتمكن من تعريضهم لاستغلال التجار الجشعين وعرقلة تصريف منتجاتهم.

والحاكم العسكري يستخدم تصاريح التنقل لتحقيق كل اهداف السياسة العنصرية البغيضة التي تنتهجها الحكومة. فاذا اختلف المواطن مع ضريبة الدخل بشأن تقدير دخله حبس عنه الحاكم العسكري التصريح واذا اختلف مع المجلس المحلي بشأن الضريبة حبس عنه التصريح.

ثم اذا احتج المواطن على ظلم التحكم العسكري وتعسفه... او اذا أيد حزباً غير المباي... او اذا ناصر الحزب الشيوعي تدخل الحاكم العسكري وحجز التصريح.

وقد «تطور» جهاز الحاكم العسكري فأصبح يتدخل في الأمور الفكرية الذاتية. فرجاله يتحرون عن عادة القراء في المطالعة ويسألون عن الصحيفة التي يقرأها الواحد منهم. واذا كان المواطن من قراء «الاتحاد» فالويل ثم الويل».

ويبدو ان «الأمن» يستدعي معرفة العلاقة بين الناس. فالمتحرون يسألون عن هذا وذاك ومن صادف او يصادف ومع من يجلس في المقهى او لا يجلس. وقد بلغ جنون الحكم العسكري الى حد حجز التصريح عن احد الناس اذا دعا احد الشيوعيين الى عرس او أجر احدهم سيارته.

ولنأخذ مثلا، دعا نجيب العاصي من الطيرة عثمان ابو راس (قريبه) الى عرس... فعاتبه الحاكم العسكري على هذا التصرف. والسائق عبد الرحمن الحاج قاسم حمل النائب توفيق طوبي الى كفر قاسم في سيارته فسحب تصريحه ثم أعيد اليه بشروط. والسائق عبد الله جابر أقل بسيارته الثانية استر فلتسكا من الطيبة الى ثانيا فسحب تصريحه ولا يزال بدون تصريح... الخ.

واكثر من ٢٠ عاملا وتاجراً وحرفياً من الطيبة سحبت تصاريحهم لأنهم اضربوا وايدوا اضراب كفر قاسم.

ومقابل هذا التعسف الذي يحل بالجماهير الشريفة خلق الحكم العسكري اوضاعاً مكنته من «إقتناء» الزلم ومكنته من إقامة نظام المحاسيب والرشوة وما يصاحب ذلك من إفساد.

ونجد هؤلاء الزلم يتمتعون بالامتيازات البسيطة وهم يعتقدون بأنهم فازوا بفوزهم بها «براس كليب»... مع ان الواقع انهم بها يخونون مصالح شعبهم ويخدمون سياسة الاضطهاد القومي.

ومن المزري حقاً ان يستخدم الحكم العسكري جهازه لاستغلال العاملات

بقلم عثمان ابو راس

فبعض محاسيب هذا الحكم يستصدرون تصاريح للعاملات في القرى العربية للسفر الى المزارع القريبة من تل ابيب حيث يعملن بأجور ادنى من نصف أجور عمال الطوارئ، اي (٢٠٥٠٠ بروطة). ان هذه التجارة بالجهد الانساني تقارب نظام النخاسة.

ولكن على الرغم من كل هذا فالحكم العسكري بعد تسع سنوات لم يفز بما اراد فالجماهير العربية لم ترض بالتخلي عن مطالبها القومية ولم تصب بالهزيمة وهي لا تزال تكافح من اجل حقوقها القومية. لقد نجح الحكم العسكري في شيء واحد، لقد ذكر الجماهير العربية دائماً باهدافها القومية واثار فيها الرغبة في التحرر من هذه السياسة العنصرية ولعنة تزاوج الاستعمار بحكام هذه البلاد.

لصيانة الارواح...

حيفا – لمراسل الاتحاد – يوقع سكان وادي النسناس على عريضة موجهة الى رئيس البلدية ووزير المواصلات يطالبون فيها بتنظيم السير على الطرق الرئيسية وخصوصاً سير السيارات قرب مفترق شارع الخوري مار يوحنا حيث وقعت حوادث دهس عديدة كان آخرها دهس طفل صغير.

كما يطالب السكان في عريضتهم بانشاء ملاعب بلدية للاطفال والمساعدة على انشاء النوادي الثقافية والرياضية للشباب.

في السنوات التسع لقيام الدولة

٧٠٠ مليون دولار، تنفق على الاحتياجات العسكرية

القدس – في مقال نشر في «دافار»، كشف وزير المالية، ليفي اشكول، النقاب عن ان نحو ٧٠٠ مليون دولار، من مصادر اجنبية قد انفقت على الاحتياجات العسكرية خلال السنوات التسع لقيام الدولة. هذا بالاضافة الى ما انفق من اموال بالنقد الاسرائيلي جمعت من مصادر محلية كالضرائب وغيرها.

ووفقاً لما نشر من تفاصيل يتضح انه قد دخلت الى البلاد خلال المدة المذكورة، اموال اجنبية تقدر بمبلغ مليارين و٥٥٠ مليون دولار وان الذي استثمرته الحكومة والمؤسسات العامة والافراد في اقتصاد البلاد لا يتجاوز ٦٠ بالمئة من ذلك المبلغ.

وقد اعترف الوزير ان هذا الامر ناجم «عملياً» عن النفقات العسكرية وعن الاضرار التي لحقت بالاقتصاد من جراء المقاطعة العربية.

اما مصادر الاموال الاجنبية التي كانت تحت تصرف الحكومة والمؤسسات القومية (كالوكالة اليهودية) وكذلك الهبات والقروض والتبرعات، فتؤلف ٧٠ بالمئة من مجموع الاموال المستوردة.

ويتضح مما نشر ايضاً ان استثمار الاموال الصافي في اقتصاد البلاد وصل حتى اذار ١٩٥٧ الى ٣٫٨٥٥ مليون ليرة اسرائيلية وفقاً لاسعار ١٩٥٦، التي هي ٨٥ بالمئة من مجموع الاموال الاجنبية المستوردة من الخارج.

ادارة محاجر السوليل بونيه
تقوم بهجوم معاكس على العمال

البعنة – بقلم حنا الابراهيم – لا غرابة ان تعارض السوليل في زيادة أجور عمالها العرب في محاجر البعنة ولكن أليس من المستغرب ان تدافع الهستدروت او بالاحرى زعماء النقابات المهنية من رجال الهستدروت المباييين وأجراؤهم العرب عن السوليل بونيه!.. مبررين عدم رفع الاجور مشترطين لذلك ان تزيد أجور العمال في سائر المحاجر اولا.

والسؤال ماذا يفعل رجال الهستدروت من اجل زيادة أجور عمال المحاجر الاخرى وتحسين شروط عملهم؟ لا شيء او على الاصح هم يعرقلون وحدة العمال التي بدونها لا تتحقق مصالح العمال.

وبالاضافة الى ان طلبات كل العمال – باستثناء عمال السوليل بونيه – للانتساب للنقابات المهنية قد رفضت فان رجال الهستدروت لا يعملون شيئاً في سبيل تسهيل انتساب العمال للنقابات المهنية رغم التذكيرات المتكررة.

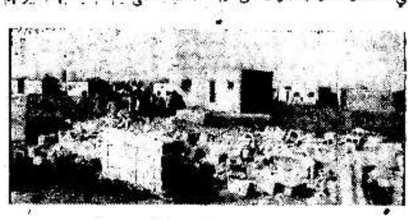
وحتى الآن فعمال محاجر السوليل بونيه هم الوحيدون المنظمون فهل تقوم النقابات المهنية بواجبها تجاههم.

اجور هؤلاء العمال تتراوح بين ٥ – ٦ ليرات يومياً يخصم منها طبعاً كل انواع الرسوم والضرائب، (معدل أجور عمال المحاجر ٩ ليرات). فطبيعي اذن ان يلح العمال في طلب زيادة الأجور. ولكن الشركة قامت بهجوم معاكس فابلغ المسؤول في المحجر احد العمال بالفصل بحجة انه تأخر ساعتين عن العمل مع انه تأخر فقط نصف ساعة وابلغ المسؤول حالا عن تأخره الذي كان بسبب المطر. ولكن مدير المحجر اصر على ان العامل تأخر ساعتين رغم شهادة كل العمال لصالح العامل. وقد هدد العمال باعلان الاضراب اذا لم يرجع العامل المفصول الى عمله. ونحن ننتظر ان تقوم النقابات المهنية بواجبها وان تعمل ليس فقط على اعادة العامل هذا الى عمله وانما على زيادة أجور العمال حسب التعريفة الهستدروتية.

نضال سكان حي عزرا وتدخل العضو الشيوعي ببلدية تل ابيب
يوقف هدم بيوت السكان

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – على اثر تدخل العضو الشيوعي بنحاس طوبين، وعد رئيس بلدية تل ابيب بالوكالة هنا باعادة النظر في طلب سكان حي عزرا (ب) وقف اعمال هدم بيوتهم.

وكان عشرات من سكان هذا الحي قد اعلنوا اضراب جلوس على مقربة من البلدية استمر يومي الخميس والجمعة احتجاجاً على قيام البلدية بهدم بيوتهم.




احد الدور التي هدمتها البلدية

وقد زار المضربين في صبيحة الجمعة عضو المجلس البلدي من كتلة الحزب الشيوعي بنحاس طوبين، واستمع الى قضيتهم ورافق وفداً منهم الى رئيس البلدية. وبتدخل الرفيق طوبين ونضال السكان وعد بوقف هدم البيوت وبحث مصير البيوت التي لم تهدم في جلسة لادارة البلدية.

وكذلك امر رئيس البلدية باطلاق سراح اولئك الذين اعتقلتهم الشرطة من بين المضربين وقد وعد الرفيق طوبين المضربين باثارة قضيتهم في جلسة البلدية، وعلى اثر هذا انهى السكان اضرابهم وعادوا الى بيوتهم وكلهم عزم على المضي في النضال ان لم تلب البلدية مطالبهم. وقد شكر المضربون الرفيق طوبين والحزب الشيوعي اهتمامهما بقضيتهم.

وبينما كان الرفيق طوبين يثير القضية في اجتماع المجلس البلدي كان عدد كبير منهم يحتشد بالقرب من البلدية، ورفضت الاكثرية اقتراحاً تقدم به طوبين لاستقبال وفد عن السكان والاستماع الى شكاواهم.

وانتقد الرفيق طوبين البلدية التي بدلا من ان تلقي القبض على المقاولين الذين يخدعون السكان والقادمين ويبنون لهم بيوتاً بدون اذن بعد ان يكونوا قد استوفوا منهم التكاليف كاملة، تعمد الى معاقبة السكان بهدم بيوتهم. وسأل الرفيق طوبين ولماذا لم تهتم البلدية اثناء البناء؟ ولماذا تشن هجومها على الفقراء وتترك الاغنياء والسماسرة الذين يبنون القصور بدون اذن؟

وانهى الرفيق طوبين كلمته بقوله لا حق للبلدية بهدم بيوت هؤلاء السكان وحياتهم.

وبفضل نضال السكان وعزيمتهم على صد كل محاولة لهدم بيوتهم وحيال ما اثاره هدم البيوت من ضجة قررت البلدية عدم تنفيذ هدم البيوت المسكونة.

بشأن المنظمة القطرية للمزارعين العرب

دعـوة... تلبية لدعـوة

مؤخراً بعث سكرتير «المنظمة القطرية للمزارعين العرب في اسرائيل» برسالة الى النائبين الشيوعيين، توفيق طوبي واميل حبيبي، عرض فيها اهداف المنظمة ودعاهما الى الاسهام في تدعيم كفاح المزارعين العرب، على اعتبار انهما يمثلان فئات من المزارعين، «حتى تتمكن هذه المنظمة من إداء واجبها ورسالتها».

وليتمكن النائبان من معرفة طابع هذه المنظمة اكد لهما السكرتير انها «غير حزبية بكثير او قليل» وانها «لن تنجرف وراء اي تيار حزبي مهما كان لأن المنظمة لا دخل لها بالاحزاب وسياستها».

ولتتم الصورة ارفق السكرتير بياناً اصدرته المنظمة الجديدة واستعرضت فيه قرارات المؤتمر الذي انبثقت عنه وكان قد عقد في حيفا قبل اسابيع في ٥٧/٩/١٧.

الناحية الايجابية

وفي رأينا ان توجه سكرتير المنظمة القطرية للمزارعين العرب الى النائبين الشيوعيين أمر حسن نقره ونرحب به لانه يشهد على نوايا حسنة تجاه قضية توحيد كفاح المزارعين العرب وتضافر جهودهم.

وأمر حسن ايضاً ان يجري هذا التوجه في هذا الظرف بالذات... ظرف مشروع قانون مرور الزمن الذي يهدد الاراضي العربية في الجليل الاعلى بالضياع. وبادرة إيجابية تسهل وحدة القوى بين المزارعين العرب المتضررين من سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والافقار هي ان يؤكد السكرتير ان المنظمة بعيدة عن الاحزاب ولن تنجرف وراء اي تيار حزبي.

ولكن

ولكن التأكيد على تحرر المنظمة من إطار الحزبية يحتاج الى بعض المقومات ليصبح أمراً واقعياً اي ان من الواجب ترجمة الاقوال الى الاعمال.

فالمؤتمر الذي انبثقت عنه المنظمة القطرية عقد تحت إشراف المبام ورجاله العاملين بين العرب من يوسف فاشتس الى موشه عمار الى سمحه فلابن.

وطابع المؤتمر كان لذلك مبامياً لا غير حزبي، واتسم بالمهادنة والميوعة. وبدلا من أن يضع قضية الاراضي في مركز الثقل وضع ضريبة الدخل وبدلا من ان يدين الحكومة باعنف ما يمكن كان قراره الاول التعهد بدفع الضرائب العادلة!!

صحيح ان المؤتمر قرر الاحتجاج على مشروع قانون مرور الزمن وطالب بانتخاب مجالس محلية في القرى وطالب بمنع حجز الاراضي لاستيفاء الضريبة وثم طالب «بالغاء كل القيود العسكرية المفروضة على بعض المناطق»... صحيح كل هذا ولكن الطابع العام كان بروح «إيجابية»! المبام الذي يبقى في الحكومة ويؤيد مظاهر الاضطهاد القومي بحجة العمل من الداخل لتغيير الوضع.

اننا نتطلع الى المستقبل

ونحن نقول هذا لا لأننا نريد ان ننظر الى وراء، وان نقلل من أهمية دعوة سكرتير المنظمة القطرية للمزارعين العرب، بل لأننا نرحب باخلاص بهذه الدعوة ونريد صادقين ان نتطلع الى المستقبل ونسير بكفاح المزارعين العرب الى امام.

فالمزارعون العرب، مثل الجماهير العربية، لا يثقون بمنظمة اقامها المبام.. هذا الحزب الذي يسير مع حكومة بن غوريون ويقترن بحملاتها الارهابية على الشعب العربي في البلاد ويصادق على القوانين العنصرية التي تهدف الى تجريد العرب من اراضيهم ومن اسباب حياتهم.

ولهذا من حقنا ان نستذكر هذا الماضي ونلتفت اليه ونقول، بعدي عما تكون هذه المنظمة غير حزبية حقاً وبعيدة عن الاوساط الحكومية، بما فيها المبام، فستلقى تأييد كل المواطنين العرب. وبمدى ما تكون وجهاً جديداً لسياسة المبام الشوفينية والمؤيدة لحكومة الاضطهاد القومي فلن تفيد المزارعين العرب ولن تكتب لها الحياة.

خطوة جوهرية ونهج نضالي

ويقيناً ان السبيل الوحيد لجعل هذه المنظمة قوية وفعالة هو في إكسابها الطابع الجماهيري وجعلها فعلا منظمة قطرية تلتف فيها وحولها القوى المختلفة بين المزارعين العرب. فمثل هذا الامر قمين لأن يمكنها من ان تقوم بواجبها.

وهذا يتلاءم مع دعوة سكرتير هذه المنظمة الى النائبين الشيوعيين. فقد جاء في رسالته اليهما:

«وبما انكم تمثلون فئات من المزارعين ترى المنظمة من واجبها ان تقدم اليكم طالبة كل مساعدة ممكنة حتى تتمكن المنظمة من واجبها».

ولهذا فالمساعدة الكبرى التي يستطيع ان يقدمها النائبان هي في إسهامهما لجعل هذه المنظمة قطرية فعلا مما سينقذها من عزلتها وحدودها الضيقة.

ولا جدال في ان هذه الخطوة الجوهرية ستبعث في المنظمة روحاً نضالية تحتاجها ان ارادت فعلا ان تحقق الاهداف التي يترقبها المزارعون العرب.

ولا بد ان يكون نهج المنظمة نضالياً يعالج القضايا الجوهرية، الاراضي المهددة بالضياع وتصريف المنتجات التي طالما كانت تحت رحمة الاحتكاريين، والاعتراف بحقوق القرويين في الاشراف على أمورهم المحلية والغاء الحكم العسكري قبل كل شيء.

هذه دعوة وتلبية لدعوة – والأمل في ان تلاقي تجاوبها... فالمزارعون حقاً يحتاجون الى اداة كفاح تشيع فيها روح الكفاح...

بعد افشال مؤامرة الفصل من العمل
يوعد عمال يوبيل غاد بعمل كامل

عسقلان – لمراسل الاتحاد – بحث مجلس عمال البلدة هنا في مشروع توفير اعمال كاملة، ولمدة طويلة، لعمال مصنع يوبيل غاد الذين افشلوا بنضالهم ووحدتهم مؤامرة استهدفت فصل نصفهم من العمل.

وقد استعرض مدير وزارة العمل، تطور القضية والجهود التي بذلت لايجاد طلبيات الانابيب التي ينتجها المصنع بعد ان توقفت «ميقوروت»، التي هي المشتري الرئيسي لانتاج المصنع، عن شراء الانابيب. وقال مدير الوزارة انه تقرر مد انبوب المياه في مستوطنات جبل النمت، كما تقدمت طلبيات اخرى مما يوفر العمل الكامل حتى ربيع سنة ١٩٥٨.

انتخاب شيوعيين للجنة كفر نحمان

كفر نحمان – جرت هنا انتخابات للجنة المصبرة، اشترك فيها ٣٣٤ ناخباً هم ٨٥ بالمئة من الاهلين.

واصبحت اللجنة مؤلفة من ١١ شخصاً منهم اثنان من اعضاء الحزب الشيوعي.

وقد نال الرفيق خليفة منشي ١١٠ اصوات والرفيق دافيد كوهن ١٠٢.

محررا هعولام هزه
اطلاق سراحهما بالكفالة

تل ابيب – تراجعت الشرطة ووافقت على اطلاق سراح محرري «هعولام هزه» اوري افنيري وشالوم كوهين، بكفالة مالية قدرها ٥٠٠ ليرة لكل منهما، الى ان يحين موعد النظر في القضية المقامة عليهما بتهمة نشر «افتراءات من شأنها اثارة الرعب بين الجمهور». كما وافقت الشرطة على السماح للمذكورين بالخروج من البلاد والعودة اليها حتى الخامس من كانون الثاني ١٩٥٨، اي يوم موعد النظر في القضية.

وكانت الشرطة قد اعتقلت السيدين افنيري وكوهين يوم الخميس الماضي ثم اطلقت سراحهما بالكفالة.

ثم تقدمت الشرطة الى المحكمة بطلب منع افنيري وكوهين من ترك البلاد غير ان الحاكم رفض ذلك حينما لم يستطع ممثل الشرطة تقديم اسباب كافية لاتخاذ مثل هذا الاجراء.

وقد قال محررا «هعولام هزه» ان اعتقالهما وتقديمهما الى المحكمة هو محاولة لطمس القضية الرئيسية وحلقة في تحريض السلطات على مجلتهما.

واقام محرر هعولام هزه قضية على مجلة «دافار الاسبوع» بتهمة الاساءة اليهما والى مجلتهما. وستنظر القضية في مطلع السنة الجديدة.

رياضة

لمكاتبنا الرياضي

ليجيه ينتصر

حينما شاهدت المباراة التي قام بها الفريق البولوني «ليجيه» على ملعب المرج البلدي بحيفا مع مكابي المدينة، عادت الى ذهني المباريات ذات المستوى العالي. فقد رأيت لاعبي «ليجيه» يسيطرون سيطرة تامة على الملعب. يتحركون بخفة وسرعة فائقتين. يتحكمون في الكرة، ويدفعونها في الهدف فتستقر في شبكته في اللحظة المواتية، ويتعاونون تعاونا محكما.

ولولا بعض العنف الذي ابتدأ به لاعبو المكابي ورد عليه بمثله لاعبو ليجيه لكانت المباراة من احسن المباريات التي شهدتها المدينة. فالمكابي مثلا استبدل لاعبين من لاعبيه لهذا السبب

انتهت المباراة بنتيجة ٥:١ لصالح الفريق الضيف. غير ان هذه النتيجة لا تعكس قوى الفريقين. فأكثر من ٦ مرات اصاب لاعبو ليجيه خشبة الهدف. مليمترات فقط كانت تحول دون استقرار الكرة في هدف المكابي. ومع ان المكابي قد لعب بمهارة ايضاً وحاول تسديد ضربات لهدف الضيوف، الا انه اضاع فرصتين محققتين.

لقد شهد هذه المباراة اكثر من عشرة الاف متفرج. ويمكنني هنا ان اقتبس ما قاله لي احد المتفرجين، ان البولونيين نجوم رياضة دولية. هذا هو الاثر الذي خلفته المباراة على جمهور محبي الرياضة وهواتها في حيفا.

وكان فريق الضيوف قد تبارى قبل ذلك مع هبوعيل تل ابيب فانتصر الضيوف (٢ ، صفر)

مباريات الاتحاد الاول

وجرت هذا الاسبوع مباريات الاتحاد الاول. وفيها كلها حدثت مفاجئات كان ابرزها انتصار هبوعيل حيفا على هبوعيل تل ابيب (٢:٥) وتغلب هبوعيل رمات غان على مكابي حيفا (١ ، صفر) وبمباريات الاسبوع تكون لائحة الاتحاد كما يلي:

	المباريات	النقط
هبوعيل بتح تكفا	١	٢
هبوعيل رمات غان	١	٢
مكابي تل ابيب	١	٢
هبوعيل حيفا	١	٢
هبوعيل القدس	٢	٢
بيتار تل ابيب	١	١
هبوعيل كفر سابا	١	١
مكابي نتانيا	١	١
مكابي بتح تكفا	١	١
هبوعيل تل ابيب	١	٠
مكابي يافا	٢	٠
مكابي حيفا	١	٠

تشيكوسلوفاكيا ومصر

انتصر المنتخب التشيكي لكرة القدم على المنتخب المصري (١:٢) وحضر المباراة في القاهرة ٣٠ الف شخص بينهم بعض الوزراء ويقول المراقبون الرياضيون ان المنتخب المصري تقدم تقدماً محسوساً. اما اللاعب المصري الذي سجل الهدف لفريقه فهو اللاعب الشهير الضظوي.

انتخـاب

انتخب ٥١ صحفياً رياضياً عالمياً رياضيي سنة ١٩٥٧ وكلهم تقريباً انتخبوا الراكض السوفياتي الشهير كوتس صاحب الارقام القياسية في ركض خمسة وعشرة كيلو مترات. اما الذي اشرف على الانتخاب فهو وكالة يونايتدبرس.

في الاتحاد السوفياتي وفدان احدهما من سوريا برئاسة خالد العظم والثاني من مصر برئاسة وزير الصناعة عزيز صدقي لمباحثة زعماء الاتحاد السوفياتي بتفاصيل المعونة الاقتصادية لقطريهما.

« عن الجمهورية »

من اجل كسب مشتركين جدد لجريدة «قول هعام»

تل ابيب - اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء الى كل اعضاء الحزب الشيوعي واعضاء الشبيبة الشيوعية وكل اصدقاء «قول هعام» تذكر فيه الدور العظيم الذي تقوم به جريدة «قول هعام» في تجنيد الرأي العام الاسرائيلي للنضال من اجل سياسة حياد واستقلال، وضد مساعي الحكومة لربط اسرائيل بحلف الاطلنطي، اذ تنقل الى ألوف العاملين في مختلف انحاء البلاد كلمة الحزب الشيوعي، كلمة النضال من اجل السلام واستقلال وأخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي.

وتعلن اللجنة المركزية في ندائها انها قررت الشروع في حملة لتوسيع انتشار «قول هعام» بكسب مشتركين جدد لها، وتبدأ هذه الحملة في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٧ وتنتهي في ١٤ فبراير سنة ١٩٥٨ يوم الذكرى السنوية الحادية عشرة لصدور «قول هعام» يومية، والحادية والعشرين لتأسيسها.

وتدعو اللجنة المركزية في ندائها هذا كل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقاء الصحف الشيوعية الى تأييد هذه الحملة الهامة والعمل على انجاحها.

وفاة الراب بنيامين

القدس — توفي هنا امس الاول يهوشع ردلر فلدمان المعروف بالراب بنيامين. وكان الفقيد شخصية ادبية وسياسية مناضلة من اجل مبادىء الحق، والانسانية، والسلام، وأخوة الشعوب، والتسامح.

وكان الفقيد من مؤسسي «بريت شلوم»، وكذلك من مؤسسي عصبة التقارب والتعاون بين اليهود والعرب واحد مؤسسي منظمة مساعدة اسبانيا الجمهورية، وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

كان مؤخراً احد زعماء جمعية «احود» واحد محرري مجلتها «نر».

اندونيسيا تندد بتدخل حلف الاطلنطي لانقاذ مراكز الاستعمار الهولندي في آسيا

جكارتا - حذرت الصحف الاندونيسية الحلف الاطلنطي من التدخل بين اندونيسيا وهولندا بشأن تحرير اريان الغربية وأكدت ان هذه القضية يجب ان تقتصر معالجتها بين القطرين، واعلنت ان نتائج تدخل الحلف ستكون سيئة للغاية.

واعلنت الحكومة الاندونيسية المياه التي تحيط بـ ٣٠٠٠ جزيرة التي تؤلف الارخبيل الاندونيسي مياهاً إقليمية من اجل صيانة ثروتها والدفاع عن سلامة البلاد.

واضافت الحكومة الاندونيسية انها تكفل مرور السفن في مياهها الاقليمية (التي تمتد آلاف الاميال) طالما لا يهدد مرورها امن البلاد وحماية سيادتها.

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب الحملة الغربية على اندونيسيا بسبب تأميمها لشركات المستعمرين الهولنديين لاصرار هولندا على مواصلة سيطرتها على الاراضي الاندونيسية في اريان الغربية.

وفي الوقت ذاته استنكرت الصحف الاندونيسية الضغط الامريكي البريطاني على الحكومة الاندونيسية لتخفف عداءها للاستعمار الهولندي ورأت فيه الصحيفة «بنتانغ تيمور» تدخلا فظاً في شؤون اندونيسيا الداخلية.

وذكرت الصحف ان السفير الامريكي اليسون قابل وكيل سكرتير عام وزارة الخارجية بهذا الشأن وعقبه السفير البريطاني.

وتضيف وكالة الانباء الاندونيسية «انتارا» ان اندونيسيا رفضت بشدة التدخل الاجنبي بهذا الصدد ورأت فيه محاولة هولندية لجر اقطار أخرى الى معركتها لصيانة مصالحها.

وكانت اندونيسيا قد كذبت الانباء التي روجتها هولندا عن «سجن» احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا وقيام دكتاتورية ثلاثية.

وظهر سوكارنو بنفسه امام جمع من الصحفيين لدحض هذا الزعم.

شكر الكتلة الاسيوية — الافريقية

وقد ابرق رئيس وزراء اندونيسيا الى رؤساء اقطار الكتلة الاسيوية الافريقية يشكر الاقطار المذكورة على تضامنها مع الشعب الاندونيسي في كفاحه لتحرير اريان الغربية واعرب عن استعداد حكومته لتحمل تبعات اعمالها امام الشعب الاندونيسي والعالم.

واذيع من جكارتا ان ٣٥٠ مؤسسة تجارية وصناعية هولندية في سومطرا قد تسلمتها السلطات العسكرية وقام المجلس الوطني بتنظيم امر الاشراف عليها.

اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي يطلب الى الحكومة العمل لوقف تحليق طيارات امريكا المحملة بالقنابل النووية

تل أبيب — في اعقاب الانباء عن تحليق طيارات امريكية في سماء الشرق الاوسط وهي تحمل قنابل هيدروجينية حية، توجه اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي بمذكرة الى رئيس الحكومة بن غوريون، مطالباً بأن تتقدم الحكومة الاسرائيلية الى الحكومة الامريكية طالبة اليها حظر تحليق الطيارات الامريكية حاملة القنابل الهيدروجينية في سماء الشرق الاوسط.

وجاء في مذكرة اتحاد النساء الدمقراطيات ان هذه الانباء قد أثارت قلق الجمهور الاسرائيلي وفي المقام الاول النساء والامهات وليس ثمة ضرورة لشرح اخطار هذا الوضع. فمن الواضح ان اي حادث اوعطب يقع في هذه الطيارات من شأنه ان يؤدي الى ازال شحنة الموت على منطقتنا وبلادنا فتحدث الدمار والخراب.

وقلقين على السلام ومستقبل اطفالنا ووطننا نطلب الى الحكومة ان تبحث بشكل عاجل في هذه القضية وتطلب من امريكا حظر تحليق طياراتها حاملة القنابل الهيدروجينية الحية في منطقة الشرق الاوسط.

تحت شعار لم يزدنا العنف الا عنفوانا

الناصرة تستقبل ابناءها المنفيين

الناصرة — بمظاهر التأييد والانشراح قابل الناصريون نبأ عودة الرفاق سهيل نصار وغسان حبيب وامين قدحة من امكنة نفيهم في بئر السبع والمجدل وصفد. وما يزال المواطنون والاصدقاء واعضاء الحزب والشبيبة يتوافدون على بيوت الرفاق يسلمون عليهم ويعربون عن تأييدهم للنضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

ويعبر الرفاق الثلاثة عن عميق شكرهم وامتنانهم لاعضاء الحزب واصدقائه وغيرهم من المواطنين الدمقراطيين في صفد والمجدل وبئر السبع الذين رحبوا بهم وساعدوهم واشعروهم انهم اهل لهم واصدقاء.

وجميع اهالي الناصرة يسخرون من حمى الحكم العسكري السياسي الذي يدفعه الى التخبط في سياسة غاشمة ان تضعف مطلقاً التأييد والثقة بالحزب الشيوعي واعضائه المناضلين.

الاتحاد: إننا نحيي الرفاق الذين عادوا من منفاهم بعد شهر ونكرر ما قاله الشاعر «لم يزدنا العنف إلا عنفواناً».

حكومة العراق الجديدة!

بغداد — الف عبد الوهاب مرجان وزارة العراق الجديدة على اثر استقالة وزارة علي جودت الايوبي.

وقد تألفت الوزارة الجديدة من العناصر المعروفة بولائها لنوري السعيد وتسلم برهان الدين باش اعيان وزارة الخارجية.

واعلن رئيس الوزراء الجديد ولاءه لحلف بغداد وتأييده لأهدافه.

ويقول مراسل رويتر ان علي جودت الايوبي استقال لخلاف نشب في داخل الوزارة ولأن الملك رفض طلبه لحل برلمان نوري السعيد واجراء انتخابات جديدة.

ومع ان التناقضات بين المستعمرين البريطانيين والامريكيين انعكست في الازمة السياسية في العراق الا ان الامر الذي لوحظ في الايام الاخيرة ان العلاقات بين العراق من ناحية وسوريا ومصر من ناحية أخرى تحسنت في ايام وزارة علي جودت الايوبي.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

بلبلة واضطراب (بقية)

مشروع توزيع الاسلحة النووية يثير الرعب بين الشعب البريطاني ودعت الحلف الى الاهتمام بالأمور السياسية لا بالأمور العسكرية.

ووصفت صحف اليمين البريطانية المتطرفة مذكرات بولغانين بأنها محاولة لعرقلة برنامج الغرب المركزي وراء التسلح النووي. فقالت «ديلي تلغراف» انه يجب اقامة القواعد الصاروخية فوراً على اقرب شيء من الحدود السوفياتية بغض النظر عن اي معارضة. اما صحيفة «صنداي اكسبرس» فدعت الى تأليف فرقة من اعضاء البرلمان المحافظين لانتهاج سياسة القوة الثالثة التي من شأنها ان تصون استقلال بريطانيا من امريكا. وهاجمت الصحف وزير خارجية امريكا، دالس، واتهمته بتخريب الحلف الغربي.

ترحيب بمذكرات بولغانين

ومما زيد في شقة الخلافات في الاطلنطي ما اثرته مذكرات رئيس الحكومة السوفياتية بولغانين الى دول الحلف عشية انعقاد مؤتمر رؤسائه، من ترحيب الاوساط الشعبية التي تناضل في سبيل إرغام حكوماتها على وقف خنوعها لواشنطن.

وتقول وكالة يونايتد برس الامريكية من باريس، انها علمت من المصادر الدبلوماسية «ان الغرب لا يستطيع التهرب من اجراء محادثات مع الاتحاد السوفياتي على مستوى عال»، وتضيف الوكالة ان هذا الرأي اخذ يحتل مكاناً هاماً في تفكير عدد من سياسيي حلف الاطلنطي وذكرت يونايتد برس ايضاً ان اصحاب هذا الرأي يريدون امتحان نوايا الاتحاد السوفياتي في محادثات مباشرة وعلى مستوى عال مع زعمائه، خصوصاً وان ازمة كرات بولغانين كان عظيماً في القارة الاوروبية بفضل النجاحات التي احرزها الروس في حقل العلوم الصاروخية.

وتذكر الوكالة ايضاً ان الدلائل تشير الى ان الدول الغربية لن ترفض مذكرة بولغانين رفضاً باتاً، كالعادة، بل ستجيب عليها بانها «تحت البحث».

اسرائيل وحلف الاطلنطي

وقد صرح سكرتير حلف الاطلنطي العام، هنري سباك، بأنه لا يعلم ان احداً من الوفود في الحلف قد تقدم بطلب لتوسيع صلاحيات الحلف لتشمل دولا غير اعضاء فيه. وكان هذا التصريح رداً على سؤال لاحد الصحفيين على طلب اسرائيل من الحلف ان يقدم «ضمانات لأمنها». واوردت الانباء ان طلب اسرائيل قد وضع الان «على الرف» اذ ان قبوله يعني تعديل دستور الحلف الامر الذي لا يرغب فيه الان بسبب الاوضاع السائدة في داخل الحلف.

عمال «بلاوم» يرفضون اقتراح فصلهم من اعمالهم

رمات جان — في اجتماع عام عقد يوم الخميس قرر عمال مصنع «بلاوم» تشديد نضالهم بعد أن تقدم صاحب المصنع باقتراح فصل قسم من العمال عن عملهم وتخفيض أجور الآخرين.

ولكن رجال مجلس عمال رمات جان بدلا من تأييد مطالب العمال ومساعدتهم، يعملون على عرقلة نضالهم ويحاولون افشاله. وقد قال سكرتير المجلس الى العمال انه ينصحهم بترك المصنع، فالمصنع سيفكك، وقبل ان يعاد العمل به ستمضي على الاقل ستة اشهر، وحتى اذا لم يفكك فلن يعودوا كلهم الى العمل.

وفي اقتراح صاحب المصنع ان يعود نصف العمال الى العمل، وان يزيد هؤلاء انتاجهم اليومي ٣٠ بالمئة. فاذا وافق العمال على ذلك فهو مستعد لأن يدفع نصف ما عليه من ديون العمال. ولكن العمال رفضوا هذه الاقتراحات.

كلمة الاتحاد (بقية)

والمؤكد ان هذا التوازن الدولي الجديد في هيئة الامم المتحدة مكن الدول المعادية للاستعمار من ان تهزم الاستعمار بدون قرارات شكلية. ففي قضية النزاع السوري - التركي او بالاحرى في قضية المؤامرة الامريكية التركية على سوريا كان لمناقشة الجمعية العامة اثر بعيد المدى في هزيمة الاستعمار الامريكي واحباط خططه العدوانية التي اعدها واراد لتركيا ولاسرائيل ان تكونا شرارتها.

الا ان نجاحات القوى الدمقراطية في هيئة الامم المتحدة التي تثير الامال بمستقبل هذه المنظمة وفعاليتها اذا ما اشتد ساعد الشعوب... ان هذه النجاحات تستدعي من الشعب في اسرائيل تشديد طاقته الكفاحية الكاملة.

فقد وقفت حكومة اسرائيل في هذه الدورة موقفاً مشيناً بسيرها في ركاب المستعمرين في القضايا الدولية... وخاصة في القضايا الحاسمة وقضايا التحرر القومي. فقد رفضت تأييد اقتراح الهند لمنع التجارب النووية ورفضت تأييد كفاح الجزائريين والاندونيسيين.

بهذه المواقف اشهدت حكومة اسرائيل شعوب آسيا وافريقيا على انها ترى نفسها حصنا للاستعمار الغربي في مركزها الاستراتيجي بين القارتين وعملت من جديد على عرقلة بناء اي جسر بينها وبين هذه الشعوب... وبذلك هددت مستقبل البلاد وتطورها. ولم تكتف بهذا الامر بل سعت في وقت انعقاد الجمعية العامة... في وقت محاولات المعسكر الاشتراكي خاصة الاتفاق على نزع السلاح، للانتساب الى حلف الاطلسي وتشديد التوتر في منطقة الشرق الاوسط.

ان هذه المواقف والتصرفات لا تدعو الى «الحيرة» (افتتاحية عل همشمار والمرصاد ٥٧/١٢/١٢) كما تريد المبام ان يظن الشعب وليست «ركضاً وراء السراب» (افتتاحية عل همشمار والمرصاد ايضا) كما تحاول المبام ان تقنع بل كان تنفيذاً عملياً وعينياً لسياسة حكومة بن غوريون الموالية تماماً للاستعمار الامريكي.

والشعب في اسرائيل لا يشعر «بالحيرة» ولا يعتقد بهلوانية «الركض وراء السراب». انه يشعر بالقلق الشديد على مستقبله من جراء هذه السياسة المغامرة وينادي لتغيير الحكومة القائمة واقامة حكومة حياد وسلام واستقلال.

والدورة الثانية عشرة لجمعية الامم المتحدة باخفاقها ونجاحها اسهمت في ايقاظ الشعور بالقلق بين صفوف الشعب في اسرائيل لأنها كانت فرصة جديدة لتبيان طابع حكومة بن غوريون.

ولهذا فالشعب الذي رحب بنجاحات هيئة الامم المتحدة وقلق لاخفاقها سيشدد الكفاح هنا للاطاحة بهذه الحكومة التي لم تسهم في نجاحات الامم المتحدة بل اسهمت في اخفاقاتها وسيعمل على انتزاع اسرائيل من مخالب الاستعمار ليكفل لها الحياة.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

وادي النسناس — حيفا

تدعوكم لسماع المحامي حنا نقارة عن ارتساماته في الاتحاد السوفياتي يوم الخميس ٥٧/١٢/١٩ الساعة السابعة مساء في مقر مؤتمر العمال العرب سابقاً (شارع ماريوحنا ٣٩)

ويعرض في النهاية فيلم سوفياتي

برنامج المؤتمر القطري السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

سيفتتح المؤتمر يوم الخميس ١٩-١٢-٥٧ الساعة السابعة مساء في قاعة سينما «ايلات» — يافا.

١ — مساء الخميس ١٩-١٢-٥٧:

بيان اللجنة المركزية — يلقيه الرفيق عوزي بورشطين.
تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر.
تحية الرفيق اندريه سوميت، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الفرنسي، وتحيات منظمات الشبيبة المختلفة الى المؤتمر.

٢ — يوم الجمعة ٢٠-١٢-٥٧:

محاضرة اللجنة المركزية حول التعديلات المقترحة للدستور يلقيها الرفيق يائر صبان.
نقاش المندوبين.

٣ — يوم السبت ٢١-١٢-٥٧:

تلخيص النقاش، قرارات، انتخابات لجنة مركزية جديدة.

٤ — يوم السبت الساعة الثامنة مساء حفلة اختتام المؤتمر

مجلة «نر» تدعو الى انتهاج سياسة حياد.

وحل قضية اللاجئين بتوطينهم في اسرائيل والبلاد العربية

القدس — وجهت هيئة تحرير مجلة «نر» رسالة الى بعض الشخصيات العامة في اسرائيل، بامضاء قادة جمعية «إحود»، تدعو فيها الى انتهاج سياسة حياد فعال وحل قضية اللاجئين العرب بتوطينهم في إسرائيل والاقطار المجاورة.

ونشرت مجلة «نر» في عددها الاخير نص هذه الرسالة والاجوبة التي وردت عليها، ومقالا للدكتور شرشفسكي في هذا الموضوع.

ومما جاء في رسالة هيئة تحرير «نر» ان الاتجاه نحو الحياد قد انتشر لدى شعوب آسيا وافريقيا. وان شعار الحياد قد اكتسب تأييداً في اسرائيل واثار نقاشاً في اوساط مختلفة ولا سيما بعد تصريح الدكتور جولدمان. ولكن نظراً لوضع الشعب وتقاليده التاريخية يتوجب على اسرائيل ان تقترح «حياداً فعالا» من اجل توحيد القوى في مشروع سلام عظيم لحل قضية اللاجئين التي تعرض سلام العالم للخطر. و«نحن نقترح ان تعلن حكومة اسرائيل عن استعدادها لاعادة لاجئين عرب الى حدودها — دون تعيين العدد سلفاً — ولان تدفع تعويضات بشرط ان تجتمع كل القوى المعنية بالامر (الدول العربية والاجئين، والامم المتحدة، والدول الكبرى) للبحث في تنفيذ مشروع توطين اللاجئين في اسرائيل وفي الدول العربية... ان اعلانا كهذا سيكون له صدى ايجابي كبير في كل العالم، العربي والغربي والشرقي، وبدلا من طلب السلاح يأتي طلب العمل المشترك العاجل للبدء في حل انشائي لهذه القضية التي تعرض السلام في الشرق الاوسط للخطر... وبحل التعاون بين اليهود والعرب».

ويقول الدكتور شرشفسكي في مقاله، «لا يكفي الاعلان عن الحياد وانتظار تطور الاحداث، فهذا حياد سلبي. اننا نقترح بدل هذا حياداً فعالاً، سياسة سلام فعالة ومستقلة. اننا نطالب بعمل محسوس من اجل السلام، لا بالتصريحات بل بالاعمال. اننا نقترح حياد هذه المنطقة، حياد القوى المتناقضة، بتكتلها في عمل مشترك، في مجهود انشائي من اجل السلام، يشترك فيه الشرق والغرب واسرائيل والدول العربية، ودول آسيوية مثل الهند والصين وبورما واليابان ودول أخرى من الامم المتحدة. وهذا العمل الانشائي هو توطين اللاجئين العرب في اسرائيل والدول العربية».

ومن الذين اجابوا على رسالة «نر» اهرون كوهن عضو المبام المعروف باهتمامه بالشؤون العربية.

ويقول اهرون كوهن في رده، واضح لي ان من المسائل المختلفة التي تقف حجر عثرة في سبيل السلام الاسرائيلي العربي، مسألة الاتجاه في السياسة الدولية وهي الاولى في اهميتها... فالحياد في الميدان الدولي هو بالنسبة الى الدول العربية مصلحة قومية من الدرجة الاولى، وتمسك السياسة الاسرائيلية بمشاريع الدول الغربية واعمالها لا بد ان يضعها، بشكل موضوعي، في وضع مضاد لجاراتها في حين ان انتهاجها سبيل الحياد من شأنه ان يخلق الشرط الاول لاحتمال التحدث بينها وبين تلك الدول، وايجاد ممكنات جدية لاندماج اسرائيل في كتلة اقطار آسيا وافريقيا، واكتسابها تأييداً سياسياً من قوى دولية عظيمة الوزن، لتسوية النزاع بينها وبين جاراتها.

اما ح. روبين، عضو الكنيست المبامي، الذي رد هو ايضاً على رسالة «نر»، فانه على الرغم من موافقته على عمل «احود» في مسألة الحياد، يجعل محور رسالته «المطالبة بضمانات لحدود دولة اسرائيل الحالية».

ويقترح عضو الكنيست ي سيرء من الصهيونيين العموميين، عقد مؤتمر لتوضيح مسألة الحياد.

ويعرب دافيد ها كوهين المبائي في رسالة طويلة عن معارضته لرأي «احود».

في سطور

ينعقد الآن مؤتمر المواصلات العربية في القاهرة وسيبحث المؤتمر في بناء شبكة طرق برية تربط بين الاقطار العربية وفي تأليف شركة عامة للملاحة العربية

اعلنت تشيكوسلوفاكيا استعدادها لعقد اتفاق مع المانيا الدمقراطية (الشرقية) والمانيا الاتحادية (الغربية) ينص على عدم اقامة قواعد نووية وصاروخية في تشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية والشرقية.

انفجرت قنبلة في عمارة وزارة القضاء اللبنانية في بيروت ولكنها لم تحدث اضراراً بالارواح.

اذاعت وكالة الصين الشعبية ان الاتحاد السوفياتي اهدى بولونيا خمس قطع حربية بحرية، واضاف ان القطع من احدث الانواع التي انتجها الاتحاد السوفياتي وقد تم تسليمها الى بولونيا بموجب اتفاق وارسو.

وافقت لبنان على رفع تمثيلها الدبلوماسي في الاتحاد السوفياتي من درجة مفوضية الى درجة سفارة.

اشغل رئيس وزراء الاردن منصب وزارة القضاء والانشاء والتعمير التي شغرت باستقالة وليد صلاح

اعلن حبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس ان شحنة جديدة من الاسلحة وصلت الى بلاده من مصر.

طردت السلطات السورية جو الكس مراسل هيرالد تريبيون الامريكية لتزويره الانباء عن الوضع في سوريا.

وطردت يوغسلافيا الن ريتشي مراسل نيوزويك الامريكية لانه خرق التقاليد المرعية ووزع مطبوعات محظورة في البلاد (وزع كتاب ميلفان جيلاس المعادي للنظام اليوغسلافي)